• لفظ الحد والليات حور اعينا • انسيي ماجع الكناش قطينا •
• واذا التسمي فعن كمثل غمامة • او الخران الرمل بات معينا •
• مواضح مارات العيون جوارحا • ولهن امرض ما رايت عيونا •
• فكانما تلك الوجوه اهلة • اقمرن بين العشر والعشرينا •
• وكانهن اذا نهضن لحاجة ينهضن • بالعقدات من يبرينا • ينهضن

واشعاره في هذا النوع كثيرة وروي عن الاصمعي قال دخلت انا واسحق بن ابراهيم الموصلي يوما علي الرشيد فرايته النفس فانشده اسحق • وآمرة بالبخل قلت لها اقصري • فذلك مني ما اليه سبيل •
• اري الناس خلان الكرام ولا اري بخيلا له حتي الممات خليل • واني رايت البخل يزري باهله فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
• ومن خير حالات الغني قد علمته اذا نال خيرا ان ينال نبيل • فعالي فعال المسرفين تجملا وما لي كما قد تعلمين قليل
• وكيف اخاف الفقر او احرم الغني وراي امير المومنين جميل • قال فقال الرشيد لا كيف ان شا الله ثم قال لله در ابيات تاتينا بها ما اشد اصولها واحسن فصولها واقل فضولها وامر له بخمسين الف درهم فقال له اسحق وصفك والله يا امير المومنين لشعري احسن منه فعلام اخذ الجايزة فضحك الرشيد وقال اجعلوها مائة الف درهم قال الاصمعي فقلت يومئذ ان اسحق احذق بصيد الدراهم مني قال ابو عبد الله بن حمدون فسال المتوكل عن اسحق فعرف انه كف وانه بمنزله ببغداد فكتب في احضاره فلما دخل عليه رفعه حتي اجلسه قدام السرير واعطاه مخدة وقال بلغني ان المعتصم دفع اليك في اول يوم جلست بين يديه مخدة وقال انه لا يستجلب ما عنده بمثل اكرامه ثم ساله هل اكل قال نعم فامر ان يسقي فلما شرب اقداحا قال هاتوا لابي محمد عودا فجي به فاندفع يغني بشعره •
ما علة الشيخ عيناه باربعة يغرورقان بدمع ثم ينسكب •
قال ابن احمد ما بقي غلام من الغلمان الوقوف الا وجدته يرقص طربا وهو لا يعلم بما يفعل فامر له بمائة الف دينار ثم انحدر المتوكل الي الرقة وكان يستطيبها لكثرة تغريد الطير بها فغناه اسحق • الان هتفت ورقا في رونق الضحي • علي فنن غض النبات من الرند •
بكيت كما يبكي الوليد ولم تزل جليدا • وابديت الذي لم تكن تبدي • فضحك المتوكل ثم قال يا اسحق هذه اخت فعلتك بالواثق لما غنيته بالعاجية • طربت الي اصيبية صغار وذكرني الهوي قرب المزار •
نكم اعطاك لما اذن لك في الانصراف قال مائة الف دينار فامر له بمائة الف دينار واذن له في الانصراف وكان اخر عهده باسحق توفي بعد ذلك بشهرين وكانت وفاته في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين ومائتين وكان يسال الله ان لا يبتليه بالقولنج لما راي من صعوبته علي ابيه فاري في منامه كان قايلا يقول قد اجيبت دعوتك ولست تموت بالقولنج ولكنك تموت بضده فاصابه ذرب في شهر رمضان فكان يتصدق في كل يوم يمكنه صومه بمائة درهم ثم ضعف عن الصوم فلم يطقه ومات في الشهر ولما نعي الي المتوكل غمه وحزن عليه وقال ذهب صدر عظيم من جمال الملك وبهائه وزينته

ذكر اخبار علويه هو ابو الحسن علي بن عبد الله بن سيف وجده سيف من الصغد الذين سباهم الوليد ابن عثمان بن عفان واسترق منهم جماعة اختصهم لخدمته واعتق بعضهم ولم يعتق الباقين فقتلوه قال ابو الفرج الاصفهاني وكان علي هذا مغنيا حاذقا ومودبا محسنا وصانعا متقنا وضاربا متقدما مع خفة روح وطيب مجالسة وملاحة نوادر وكان ابراهيم الموصلي علمه وخرجه وعني به جدا فبرع وغني لمحمد الامين وعاش الي ايام المتوكل ومات بعد اسحق الموصلي بيسير وكان سبب وفاته انه خرج عليه جرب فشكاه الي يحيي بن ماسويه فبعث اليه بدواء مسهل وطلاء فشرب الطلاء واطلا بالدواء فقتله ذلك قال وكان علويه اعسر فكان عوده مقلوب الاوتار البم اسفل الاوتار كلها ثم المثلث فوقه ثم المثني ثم الزير فكان عوده اذا كان في يد غيره يكون مقلوبا واذا اخذه في يده اليمني وضرب باليسري فيكون

مستويا

مستويا وكان يتعصب له في اكثر اوقاته علي مخارق وقال حماد بن اسحق قلت لابي ايهما افضل عندك مخارق او علويه فقال يا بني علويه اعرفهما فيما يخرج من راسه واعلمهما بما يغنيه ويؤديه ولو خيروني بينهما من مطارح جواري او شاوروني من يستصحبني لما اشرت الا بعلويه لانه يودي الغنا اذا صنع شيا صنعه صنعة محكمة ومخارق لتمكنه من حلقه وكثرة نغمه لا يقنع بالاخذ منه لانه لا يودي صوتا واحدا كما اخذه ولا يغنيه مرتين غنا واحدا لكثرة زوايده فيه ولكنهما اذا اجتمعا عند خليفة او سوقة غلب مخارق علي المجلس والجايزة بطيب صوته وكثرة نغمه وقال ابو عبد الله بن حمدون حدثني ابي قال اجتمعت مع اسحق يوما في بعض دور بني هاشم وحضر علويه فغني اصواتا ثم غني من صنعته • وبت بليلي ارسلت بشفاعة الي فهل لا نفس ليلي شفيعها •
فقال له اسحق احسنت احسنت والله يا ابا الحسن احسنت ما شيت فقام علويه من مجلسه فقبل راس اسحق وعينيه ومثل بين يديه وسر بقوله سرورا كثيرا ثم قال انت سيدي وابن سيدي وابن استاذي ولي اليك حاجة قال قل فوالله اني ابلغ فيها ما تحب قال ايما افضل عندك انا او مخارق فاني احب ان اسمع منك في هذا المعني قولا يوثر ويحكيه عنك من حضر فتشرفني به فقال اسحق ما منكما الا محسن مجمل فلا ترد ان يجري في هذا شي قال سالتك بحقي عليك وبتربة ابيك وبكل حق تعظمه الا حكمت فقال ويحك والله لو كنت استجيز ان اقول غير الحق لقلته فيما يجب فاما اذ ابيت الا ذكر ما عندي فلو خيرت انا من يطارح جواري ويغنيني لما اخترت غيرك ولكنكما اذا غنيتما بين يدي خليفة او امير غلبك علي اطرابه واستبد عليك بجايزته فغضب علويه وقام وقال اف من رضاك وغضبك وكان الواثق بالله يقول علويه اصح الناس صنعة بعد اسحق واطيب الناس صوتا بعد مخارق واضرب الناس بعد زلزل وملاحظ فهو مصلي كل سابق نادرة وتالي كل اول واصل كل متقدم وكان يقول علويه مثل نقر الطست يبقي ساعة في السمع بعد سكوته وقال عبد الله بن طاهر لو اقتصرت علي رجل واحد يغنيني لما اخترت سوي علويه لانه ان اخذ حدثني الملاهي وان غناني ابكاني وان رجعت الي رايه كفاني وقال محمد بن عبد الله بن مالك كان علويه يغني بين يدي الامير فغني في بعض غنايه • ليت هندا انجزتنا ما تعد • وشفت انفسنا مما تجد •
وكان الفضل بن الربيع يعطف عليه شيا فقال للامين انما يعرض بك ويستبطي المامون في محاربته اياك فامر به فضرب بخمسين سوطا وجر برجله حتي اخرج وجفاه مدة حتي سال كوثر ان يتوقاه فترضاه له ورده الي الخدمة وامر له بخمسة الاف درهم فلما قدم المامون تقرب اليه بذلك فلم يقع له بحيث يحب وقال ان الملك بمنزلة الاسد والنار فلا تتعرض لما يغضبه فانه ربما جري عليه ما يتلفك ثم لا تقدر بعد ذلك علي تلافي ما فرط منه ثم قرب من المامون بعد ذلك قال علويه امرنا المامون ان نباكره للصبوح فلقيني عبد الله بن اسمعيل المراكبي مولي عريب فقال ايها الظالم المعتدي اما ترحم ولا ترق عريب هايمة من الشوق اليك تدعو الله وتستحكمه عليك وتحلم بك في نومها كل ليلة ثلاث مرات قال فمضيت معه حتي دخلت فقلت استوثق من الباب فاني اعرف الناس بفضول الحجاب واذا عريب جالسة علي كرسي تطبخ ثلاث قدور من دجاج فلما راتني قامت فعانقتني وقبلتني وقالت اي شي تشتهي فقلت قدرا من هذه القدور ففرغت قدرا بيني وبينها فاكلنا ودعت بالنبيذ فصبت رطلا فشربت نصفه وسقتني نصفه فما زلت اشرب حتي كدت ان اسكر ثم قالت يا ابا الحسن غنيت البارحة في شعر لابي العتاهية اعجبني فتسمعه وتصلحه فغنت •
• عذيري من الانسان لا ان جفوته صفا لي ولا ان صرت طوع يديه •
• واني لمشتاق الي ظل صاحب يروق ويصفو ان كدرت عليه •
فصيرناه مجلسنا وقالت قد بقي فيه شي فلم ازل انا وهي حتي اصلحناه ثم قالت احب ان تغنيني انت ايضا فيه لحنا ففعلت وجعلنا نشرب علي اللحنين مليا ثم جا الحجاب فكسروا الباب واستخرجوني فدخلت علي المامون فاقبلت ارقص من اقصي الايوان واصفق واغني بالصوت فسمع المامون والمغنون ما لم يعرفوه فاستطرفوه وقال المامون ادن يا علويه ورده فرددته عليه سبع مرات فقال لي في اخرها عند قولي •

تكليل منهم ابو الاشد سهل القوارى وقرار قبيلة والقلاس والقلاسى فالقلاس
بالقاف منهم ابو حفص عمر بن علي الصيرفي القلاس والقلاشى بالقاف والشين المعجمة
منهم ابو بكر محمد بن هرون القلاش والقتبانى والقتبانى فالقتبانى بالقاف جماعة
منهم عياش بن عباس القتبانى وابو معويه المفضل بن فضالة بن عبيد القتبانى
قاضى مصر واما القتبانى بالثاء مثلثة بطن من بجيلة الكوفة منهم رفاعة بن عامر
والقبان والقناى والقيان والقيانى والقبانى والقتاد والقبانى والقناى
والقيانى فالقبان بضم القاف نسبة الى من سكن قبا واما القناى بضم
القاف ايضا والنون منهم اسحق بن علي القنانى الكاتب وعلي بن الحسين القناى
اما القيان بكسر القاف وبالياء المثناه من تحتها والنون منهم عبدوس بن العلى
القناى والقيان منهم سطين بن عاتق واما القيانى بكسر القاف وبالياء الموحدة
والنون منهم علي بن الحسين القيانى واما القناى فنسبة الى من يكون من
قنى من اعمال الديار المصرية على مرحلة من مدينة قوص واما القبانى فنسبة
الى من يزن بالقبان والقناى والقبانى لم يذكرها عبد الغنى رحمه الله والفريابى
والقرناى فاما الفريابى فنسبة الى فرياب من خراسان واما القرناى
بالقاف والنون منهم شريك بن سمى التجيبى ثم القرناى من بنى القرنا
والقرنى والقرنى فاما القرنى فنسبة الى بطن من مراد منهم اويس القرنى واما القرنى الحكم
بن سنارة والغزى والعزى فالغزى نسبة الى مدينة غزة بالشام والعزى طائفة
من الاكراد يسمون العزية لم يذكرهم عبد الغنى والقروى والفروى فالقروى
بالقاف نسبة الى القيروان بن كعب والفروى بالفاء منهم علقمة عبد الله
بن محمد الفروى والقباب والقتاب فالقباب ببائين موحدتين منهم عبد الله
بن محمد بن فورك القباب الاصبهانى ومثله القتاب والقتاب بتائين
مثناه من فوقها منهم ابو يحيى زاذان روى عن مجاهد وابو عمرو محمد بن جعفر القتاب
والقطرى والفطرى بالقاف منهم محمد بن الحكم والفطرى بالفاء منهم محمد بن
موسى روى عن سعيد المقبرى والقوصى والقوصى فالقوصى بضم القاف وتسكين
الواو نسبة لمن يكون من اهل مدينة قوص من الديار المصرية والقوصى بفتح
القاف والواو نسبة الى من يكون من قرية القوصة من اقليم قوص من سرح بنى هميم
لم يذكرها عبد الغنى رحمه الله والكسائى والكشانى الاول بكسر الكاف وفتح
السين المهملة منهم علي بن حمزة الكسائى النحوى احد القراء السبعة واما الكشانى
بضم الكاف وبالشين المعجمة والنون منهم محمد بن حاتم الكشانى النحوى والكليبى
والكلينى الاول نسبة معروفة الى كليب والكلينى بالنون منهم محمد بن يعقوب

الكلينى

الكلينى من شيعته والكتابى والكتانى فالاول نسبة الى الكتابة والثانى بالتاء
المثناة منهم محمد بن الحسين الكتانى واحمد بن عبد الواحد الكتانى وغيرهما والكرخى
والكرجى والكرخى فالكرجى نسبة الى الكرج مدينة بالعجم والكرخى الى الكرخ محلة
ببغداد والكرجى الى الكرج طائفة من الاتراك انها منسوبة الى قبيلة من الازد والمازنى
والمازنى فالمازنى نسبة الى مازن اخى سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس
بن عيلان بن مضر وغيره واما المارى بالراء المهملة والباء الموحدة فهو جارية بن مارب
باليمن اليها ينسب سد مارب الذى كان به سيل العرم وسياتى ذكره
ان شاء الله تعالى والنجارى والبخارى فالنجارى نسبة الى بنى النجار من الانصار
والبخارى نسبة الى مدينة بخارا بما وراء النهر والناجى والباجى والناجى
فالناجى بالنون نسبة الى بنى ناجية من سامة بن لؤى واما الباجى بالباء الموحدة
فنسبة الى باجة من مدن المغرب واما الناجى فجماعة من الاتراك ينسبون
الى موالهم ممن لقبه تاج الدين والنحاس والنخاس فالنحاس بالحاء الذى يصنع اوانى
النحاس والنخاس بالخاء هو دلال الرقيق والبجلى والبجلى والنخلى فالبجلى بالجيم
المفتوحة من بجيلة واما البجلى بسكون الجيم فمنهم رهط من سليم بن منصور يقال
لهم بنو بجلة نسبوا الى امهم بجلة بنت هناة بن مالك بن فهم الازدى واما النخلى
بالخاء المعجمة والنون قبلها فعمران النخلى روى عنه شريك بن عبد الله القاضى
وابرهيم بن محمد بن عبد الله النخلى صاحب التاريخ والهمدانى والهمذانى فالاول
منسوب الى همدان قبيلة مشهورة من اليمن والثانى نسبة الى مدينة همذان
واليزنى والبرتى فاما اليزنى نسبة الى سيف بن ذى يزن الحميرى واما البرتى بالباء
الموحدة والراء المهملة والتاء المثناة من فوقها منهم احمد بن محمد بن عيسى البرتى
لم يذكر عبد الغنى فى هذا الموضع البزى والبرى والبرى فقال اما البزى بالباء المعجمة
بواحدة والزاى المعجمة فهو احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن ابى بزة صاحب
القراءة يروى عن ابن كثير واما البرى بالباء المعجمة بواحدة والراء المهملة فمنهم عثمان
بن مقسم البرى ابو سلمة واما البرى بياء مفتوحة موحدة فهو على بن بحر البرى هذا
مختصر ما الفه عبد الغنى رحمه الله تعالى وفيه زيادة فى مواضع نبهت
بها عليها ولم يكن الغرض بايراد ما اوردناه من المؤتلف والمختلف استيعاب
حصره وانما كان الغرض التنبيه على ذلك وان الناسخ يحتاج الى ضبط ما يرد
عليه من هذه الاسماء واشباهها وتقييدها والاشارة عليها وقد اخذ هذا المضبوط فليتذكر
بعد ذلك من شروط الناسخ وما يحتاج الى معرفته واما من ينسخ العلوم كالفقه واللغة

والعربية والاصول وغير ذلك فالاول له والاشبه به ان لا يتقدم الى كتابه شي
منها الا بعد اطلاعه على ذلك الفن وقراته وتكراره ليسلم من الغلط والتحريف
والتبديل والتصحيف ويعلم مكان الانتقال من باب الى باب ومن سوال الى جواب
ومن فصل الى فصل ومن اصل الى فرع او فرع الى اصل ومن تنبيه الى فايدة واستطراد الى تجر
الاسرفيه على قاعدة ومن قول قايل وسوال سايل ومعارضة معارض ومناقضة
مناقض فيعلم اخر كلامه ومنتهى مرامه فيفصل بين كل كلام وكلام بفاصلة تدل على تجارة
ويبرز قول الاخر باشارة يستدل بها على برازته والا فهو خاطب ليل لا يدري اين
نجاة الصباح وراكب سيل لا يعرف الغد من الرواح **واما من ينسخ التاريخ**
فانه يحتاج الى معرفة اسما الملوك والقاهر ونحوهم وكنام حضرها ملوك العجم
والترك والخزر والخوارزمية والسامانيين فالب اسما بهم اسما اعجمية لا تفهم
الا بالنقل ويحتاج الناسخ اذا كتبها ان يقيدها بضوابط واشارات ينبهها
تدل عليها وكذلك اسما المدن والبلاد والقرى والقلاع والرساتيق والكور
والاقاليم فينبه على ما يتشابه منها خطا واختلف لفظا وما تشابه خطا ولفظا واختلف
نسبة كجوزجر ومرو احدهما مرو الروذ والاخرى مرو الشاهجان والقاهرة والقاهرة
احدها القاهرة المغربية والاخرى القلعة القاهرة التي بنى ولم يعز بنيه مكانها
ونسبتها فربما توهم السامع الى القاهرة المغربية لشهرتها دون غيرها ونحو ذلك
وامثاله كثير **واما في اسما الرجال** فمثل عبيد الله بن زياد
وعبيد الله بن زيادة فالاول عبيد الله بن زياد بن ابيه وربما قيل هذا هو ابن سمية
الحي الذي الحقه معويه بن ابي سفيان بابيه واعترف باخوته وكان عبيد الله
هذا يتولى امر العراق بعد ابيه الى ايام مروان ابن الحكم والثاني عبيد الله بن زياد
بن ظبيان وخبرهما يشبه مسايل الدور فان عبيد الله بن زياد بن ابيه قتله المختار
بن ابي عبيد الثقفي والمختار بن ابي عبيد قتله مصعب بن الزبير ومصعب بن الزبير
قتله عبيد الله بن زياد بن ظبيان فاذا لم يميز كل واحد منهما بجده ونسبه والا اشكل
ذلك على السامع وانكره ما لم تكن له معرفة بالوقايع والاطلاع على الاخبار ونحو امثال
ذلك وربما شاكل فتعين على الناسخ تنبيهه وكذلك اسما ايام العرب نحو ايام الكلاب
نحو الكلاب وايام الفجار ويوم ذي قار والجم وغير ذلك فينبه على ذلك كله ويشير اليه بما يزيل
عليه **واما من ينسخ الشعر** فانه لا يستغني عن معرفة اوزانه فان ذلك
يعينه على وضعه على اصله الذي وضع عليه فيحتاج الى معرفة العربية والعروض
ليقيم وزن البيت اذا اشكل عليه بالتقييد فيعلم ما هو على اصله وصيغته او حصل

منه

فيه زعان من نقص او زيادة فينتبه بعد تحريره ويضع الضبط في مواضعه فانه يعيره
خلل بالمعنى ونقده وتحليه عن صفته المقصودة فاذا عرف الناسخ هذه الفوايد
وانتهى يجود هذه القواعد وفنها واوضح هذه الاسباب وبينها وسلسل
هذه الاسباب وعمقها والرغوب في علمه وكتابته فليسلط علمه عند ذلك
في العلوم ويضع به المنثور والمنظوم ولنذكر كتابة التعليم **ذكر كتابة**
التعليم وما يحتاج من يتصدى لها الى معرفته وكتابة التعليم تنقسم
الى قسمين تعليم ابتدا وتعليم انتها فاما تعليم الابتدا فهو ما يعلمه الصبيان
في ابتدا امرهم واول ما يبدا به المودب من تعليم الصبي ان يكتب حروف المعجم
المفردات فاذا علمها الصبي وعرف كيف يضعها وميز بين المعجم والمهمل منها وامتحنه
المودب بتقطيعها وسواله عنها على غير وضعها مثل ان يسال عن النون ثم الجيم
والضاد ونحو ذلك فاذا اجابه عما ذكره وعكسه عليه علم من ذلك انه اتقن هذه
الحروف مهجية الحروف بعد ذلك بحروفها حرفا حرفا وهجايه في المنصوب والمجرور
والمرفوع والمجزوم فاذا عرف معاني هذه الحروف واتقنه واستحثه نحو ما تقدم جمع له
بعد ذلك كل حرف الى اخره كتابة من الباء والجيم والدال والراء والسين والصاد
والطاء والعين والفاء والكاف واللام والميم ويبدا بالباء مع الالف وما بعدها
ثم يكتب البسملة ويأخذ في تدريجه في الكتابة وتدريبه في استخراج الحروف
الهجا وما يتولد منها اذا اجتمعت الى ان يتركبها بلسانه ويده ويقرا ما يكتب له ومن
ويكتب ما يقترح عليه من غير سبق له وما ساعده هذه كتابة الابتدا ولا ينبغي
ان يتصدى لها الا من اشتهرت ديانته وحسن اعتقاده والزامه طريق السنة
ومن كان بخلاف ذلك او ممن طعن فيه بوجه من وجوه المطاعن وجب على ناظر
الحسبة منعه **واما تعليم الانتها وهو كتابة التجويد** وهي اصل جميع
ما ذكرناه من الكتابات ويحتاج من يتصدى لها الى اتقان اقلام الكتابة ومعرفة
اوضاعها علما وصنعة والذي ابو علي بن مقلة حين عرب الخط ونقله من
الكوفية الى التوليد ثم عمدته على طريق علي بن هلال الكاتب المعروف بابن
البواب وما وضعه من اقلام الكتابة بمعرفة اقلام الاصول الخمسة وهي قلم
المحقق وقلم النسخ وقلم الرقاع وقلم التواقيع وقلم الثلث فهذه الاقلام الخمسة
هي الاصول ثم تفرع عنها اقلام اخر نذكرها بعد ان شا الله تعالى وقد ذكر
لهذه التسمية اسباب واشتقاقات فقالوا ان قلم المحقق انما سمي بذلك
لانه اصل الكتابة ويحتاج الى التحقيق في وضع الحروف وتركيبها وقلم النسخ لانه

٢٦٠

الجزء التاسع من كتاب نهاية الارب في فنون الادب

تنسخ به الكتب ولذلك وضع بحيث ان الكتب لا تحسن كتابتها بغيره لاعتدال
اسطره ورقة حروفه والتيام اجزايه وقلم الرقاع لانه وضع لكتابة الرقاع المرفوعة
في الحوايج الا ترى ما على الرقاع به من الرتبة ولو كتبت بغيره لاحسن موقعها من
النفوس وقلم التواقيع لانه وضع لتكتب به التواقيع الصادرة عن الخلفاء والملوك
وقلم الثلث لكتابة المناشير التي تكتب في قطع الثلث هذا ما قيل في سبب تسمية
هذه الاقلام بهذه الاسما واما ما يتفرع عن هذه الاقلام الخمسة
التي ذكرناها فلكل قلم منها غليظ وخفيف ومتوسط فقلم المحقق يتفرع عنه
خفيفه ويتفرع ايضا قلم الريحان وقلم النسخ يتفرع عنه قلم المتن وهو غليظه
وقلم الحواشي وهو خفيفه وقلم المنثور وهو الذي يفصل بين كل كلمة وكلمة بياض
وقلم الرقاع يتفرع عنه قلم الغبار وهو خفيفه ويترك منه بمنزلة الحواشي وهو خفيفه
من النسخ وهو الذي تكتب به الملطفات والبطايق ويتفرع عنه ايضا قلم
المقترن وهو ما يكتب سطير وحصر وقد يكتب بغير قلم الرقاع لكن لم تجر عليه
هذه التسمية في الرقاع مسلسل وقلم التواقيع منه ما هو مسلسل وهو
ما تتصل بعض حروفه ببعض بتشعيرات رقيقة تكتب على الحروف وقلم الثلث
يتفرع عنه وعن المحقق جميعا قلم يسمى قلم الاشعار وله ايضا قلم الذهب وهو قد
يكون تارة ثلثا وتارة تواقيع الا انه يكون خاليا من التشعير بسبب تحركه باللون الغاير
كلون الذهب والتذهيب وهو ان تحبس الحروف بكون بمنزلة لونه قلم دقيق جدا والمحر
ايضا قلم الطومار ومنه كامل وغير كامل فالكامل هو الذي اذا اجتمعت الاقلام كلها كانت
في غلظه وهو الذي يكتب به على رؤوس الدرج وغير الكامل هو الطومار المعتاد فهذه
الاصول وما يتفرع عنها ولهم اسما اخرها تلك الطور وقلم المهذب وقلم
الطومارات واسما غير هذه اصطلح عليها الكتاب فاذا اتقن الكتاب ما ذكرناه من
هذه الاقلام وحررها وعرف اوضاعها وقواعدها وكيفية وضع الحروف وموضع ترك
التعقد والتشابك والمكان الذي تكتب منه بسن القلم ونصفه وان يضع الحرف
الاقرب منه الى غيره [illegible] من شروطها وقواعدها واتقن ما قدمناه في المودب من
الديانة والخير والعفة وحسن الطريقة وصحة الاعتقاد والتزام السنة فعند ذلك
ان يتصدى للتعليم والافادة ويتعين على الطالب الرجوع اليه والاقتدا بطريقته والتا[illegible]
على خطه والتزام توقيعه

كمل الجزء الثامن من كتاب نهاية الادب في فنون الادب للنويري

وقد تنوعت به من العروز مدا دحر قدر بحيق ورس دت عليه من النمل دارحه اد احطت
عنها او فارخ كانت عصى لربها فيها ما دق ومعا نم يوحش الطير في نفسه منها خيفة وكيف
لا وهي في شكل الارائم سنصادرة عفوا وملتمس مودودة وعرها حرس تضمنها انامل من سرهم
هي ايمن من عين عرابة بن اوس ويطلع كل منهم في فلكها وا لطالع العمري في القوس لا تعتصم
منها الطرائد بالحيا في وكر الدجنه ولا يخبيها اتخاذها الظلماحنه ولا يوقيها ترقيها
ولا ينجيها بلعها ولا تنجح بخفق الجناح ولا تستروح بمساعدة الرياح لها بنادق كانها حباب
القلوب لونا واشكال العقود كونا كانما صبغت من ليل وصيغت من شهب او
صنعت من اديم السحب تفرد من الطير التوام وتجمع بين زوجها والحمام قد تحاماها الشر
تا تحذا النعما وشكرا واتفقا ان يصبحا شغفا وبسيا وترا تعتص منها الايدي عند اطلاقها
دايجه دايجه جارحة من الطير كل جارحة لا ترى صادحا الا صيرتها صادحة ولا كل طير
فيها طاير وكيف لا وهي للسهام ضرائر تضرم النار لا شواء الطرفة قبل مفارقتها
للاوتار وتعتض من الجوارح كل مستخف بالليل وسارب بالنهار وتبهج كامن الفتنة
وتستثير وتبدو كانما عجنت من صندل وعنبر ولما كان من هو واسطة عقد هذه
الاوصاف والرافل في برودها الموشية الاطراف والمبدع في فنه والجامع بين
فضيلة الرمي وحسنه والمستنطق لسان قومه بالاحسان والحافظ شروطه في طهارة
العرض وصدق اللسان والرامي الذي بلغ بهمته غاية المرام وصاهي ببندقه السهام
وكان يوم كذا وكذا خرج الى بردته المباركة وضع طيرين في وجه واحد ثنايا
عن حسن الرمي وسدادا الساعد واحي لهما كثيرا ابن قومه وحملها لهم وليمه
في يومه وهما تم كانما صيغ من فضة او تدرع من النهار حلة مبيضة او غاير بسامه
الليل فلطم وجهه بيد ظلماته فاقتص منه وحاض في احشائه لجناحه هفت في المطار تسمع
منه نغم الاوتار ولعله كانما كونت من شقيق من غمام او مزج لونها بماء ومدام لها
غرغر لو بدت في الليل حليها بدرا وان اسفرت عند الصباح حسبته فجرا
وحملان فلان وفلان وقطع سبقه فلان وادعى لفلان وعادا الرامي قرير العين
مملوا اليدين اذ افخر عنترة باحدهم فخرا تنثنى معطا بين ترابه لمكرمالذى اجابه الله
من الشرور وارهي انواته بمنه وكرمه **وحما ورد في وصف**

الجلاهق نظما قال ابو الفرج الببغا يصفها

ومرنان معتمه ضحوك • مهذبة الطبائع والكيان •
مغالبة وليس بها حراك • وباطشة وليس لها يدان •
لها في الجارح النسر المعلا • وان هي جا الفتنه في المعالي •

تطر

تطير مع البزاة بلا جناح • فتسبقها الى قصب الرهان •
وتدرك ما تشا بغير رجل • ولا باع بطول ولا بنان •
وتلحظ ما يكل الطرف عنه • بلا نظر يصح ولا عيان •
لها عضوان من عصب وعظم • وسائر جسمها من خيزران •
تخاطب في الهوا الطير منها • بلفظ ليس يصدر عن لسان •
فان لم يصغ اذنها بطعن • ينوب الطين فيه عن السنان •
مقرطقة ممنطقة خلوب • مهفهفة مخففة الجران •
مذكرة مؤنثة تنادى • من الاصباع في حلل القيان •
معمرة تزيد كل يوم • شبيبتها على مر الزمان •
كان الله صمها فبانت • لنا في الرد عن او في ضمان •
اعز على العيون من الاماني • واحلى في النفوس من الاماني •
اذا ما استوطنت يوما مكانا • نوالى الحرب عن ارك الكماة •

وقال ابو الفتح كشاجم

وشقه مذبحه الاوصال • محنية عوجا كالهلال •
تعود ان تثنيت الى اعتدال • باطنها لعاقل الاوعال •
والظهر منها لقنا الابطال • يجمعها اسمر ذو نقال •
في وسطه من صنعه المحتال • مثال عين غير ذي احوال •
تغدي ببندقات من الصلصال • امضى من السهام والنبال •
تدانين عن الامال • واقعة الصقر كالجبال •
رخيصة تغنم كل غال • يؤمن منها وثبة الكلال •
تنزل في الجدب وفي الامحال • وقد يكون الصقر كالعيال •
مطيها عرانق الرجال • في غلف ممدودة طوال •
كم افضلت على ذي افضال • وكم انالت من اخي نوال •
وقوت للطير من الحال • وقال ايضا فيها من ابيات •
وفي يسار من الخطى محكمه • متى طلبت بها ادركت مطلوبي •
للوغل باطن شطرها وعظمها • من عود نحر اطيا الانابيب •
تانق القين في ترتيبها فغدت • توحي بأحسن تقصيص وتذهيب •
في وسطها مقلة منها تبين ما • يرمي بما معتل عنها بمحجوب •

فقمت والطير قد حم الحمام لها • على سبيلي في غادي وتجويبي •
حتى اذا اكتحلت بالطين مقلتها • صبت عليهن حتفا حد مصبوب •
فرحت جذلان لم تكدر مشاربه لذاتي ولم تلو امالي بتخييب •

ذكر شي مما قيل في سطانه

قال ابو الفرج الببغا

وجوفا حاملة تهتدي • الى كل قلب بمقتروحه •
مقومة القد ممشوقة • مهفهفة الجسم ممسوحه •
مثقفة فمها عينها • تبشر قلبي بتصحيحه •
فان هي والجارح استنهضا • الى الصيد عاقته عن ريحه •
اذا المرء اودعها سره • لتخفيه باحت بتصريحه •
موات تعبر اذا ما اعادلها • النافخ الروح من روحه •
هي السلطانه في شكلها • ففي القلب حد تباريحه •
تغذا بها الفرخ عن وكره • وتستنزل الطير من لوحه •

وقال ابو طالب المامونى

مثقفة جوفا عصب ارابة • ولكنها لا زج فيها ولا نصل •
تسدد نحو الطير وهو محلق • فينفذ عنها للردى نحو الرسل •
يطير الى الطير الذي نصها • فيجري كما يجري ويعلو كما يعلو •
يقتل ما يحوابه فكانما • تمد اليه من بنادقها حبل •

ذكر شي مما قيل في عيدان الدبق
قال عبد الله بن المعتز فيها ملغزا

ومارح غير جارحات • وليس في الدما والغات
وليس للطرد والغارات : يخضبن لا من علق الكماة
تدبق حتف مبخر العداة • مستمكن ليس يدي افلات
ينسب في الصدور واللبات • يعل اساد فلق الشيات
يحتوا اليها مركبات • اسنة ليس موقعات
من قصب الريش مجردات • يحبس في الهواء شائلات
ادناب جرذان منكسات

وقال ابو الفتح كشاجم

واسرات مثل ما سورات • ممكنا عن ممكنات
مؤملات غير مكذبات • مواذق النجيل للعداة
تواطر الاشكال ذاهبات • كواسر وليس ضاريات
ولا بما يصدن عالمات • يمثل ريق النحل مطليات
افتل من سمايم الحيات • لو صلحت شيئا من الالات
وصلت بالسرج والثبات • كانت مكان النبل للرمات
حوامل للطير ممسكات • تعلق الاحباب بالحبات
كانها في النعت والصفات • اذناب ما دق من الحيات
اعدها لورق المغردات • فيها من الغيلان بالقيات
فهن من قتلى ومن عناة • بلا فكاك وبلا ديات

ذكر شي مما قيل في الشباك

قال السري الرفا يصف شبكة

وجدول بين حديقتين • مطرد مثل حسام القين
كسوته واسعة العطوين • تنظر في الماء بالف عين
واصدة كل قريب الحين • تبرزه مجنح الجنبين
كمدية مصقولة المتنين • كانما صيغ من اللجين

وقال ابو الفرج الببغا يصف شبكة العصافير

وفراقه في التراب تحسبها • على الثرى حلة من الزرد
كالدرع لكنها معوضة • عن المسامير كثرة العقد
سايرها اعين مفتحة • لا ترتضي سيدا الى احد

ذكر ما قيل في الشص وهو السنانير

قال كاتب اندلسي يصفه من رسالة
سنانير كاظفار السنانير قد عطفها العتق كالزا
وصيرها الصقل كالماء نجاة ما حد من الابوارق
من الشعر كانها مخلب صرد او نصف حلقة من زرد

وقال ابو الفتح كشاجم •
من كان يحوي صيد الفضا وللبزاة عنده ثواء

الجزو العاشر من كتاب نهاية الارب

فان صيد ما حواه الماء • وطالما لكلب له العناء
يطل في الماء له غطاء • بمخلب ساعده رشاء
كأنه من الحروف راء • كما طوت هلالها السماء
يعمل بما اسمه غذاء • فهو ونصف خاتم سواء
تدمى به الحلوق والاحشا • وعطبا فيه لنا احيا
امنعنا القرين والسوا • عاد إذا ساعد القضا

كمل الجزء التاسع من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري وذلك
في اليوم السادس والعشرين من شهر جماد الثاني من شهور سنة
٩٦٦
على يد كاتبه الفقير نور الدين العاملي الشافعي
غفر الله تعالى له ولوالديه ولمن دعا له
ولوالديه بالمغفرة
وصلى الله على سيدنا
محمد
تم